نائمه فى حضن الشيطان

للمؤلف هانى تادرس

نائمه فى حضن الشيطان

جلست منزويه فى ركن من أركان الكنيسه فى انتظار القس عبد المسيح وقد تجمع حوله النسوه سواء لدلائهم بسر الاعتراف الكنسى أو من اجل طلب

المساعده والتى تقدمها الكنيسه للاسر الفقيره. وبمجرد أنصراف النسوه من صحن الكنيسه أندفعت مريم فى اتجاه القس عبد المسيح وقبلت يده والصليب الذى يحمله وصرخت بحده.....انقذنى يا أبونا.....أنا فى ضيق شديد.....وأنهمرت الدموع من عينيها الجميلتان كالنهر المتدفق بلا توقف وجسدها ينتفض ويرتعش بكل اجزائه وصوت نحيبها يتعالى حتى انه لفتت أنظار باقى النسوه عند خروجهم من صحن الكنيسه.ونظر اليها الكاهن فى شفقه وربت على يديها ثم قال .....اهدائى يا بنتى فقد كانت مريم تقريبا فى سن ابنته ثم أضاف .....احكى لى مشكلتك وليساعدنا الرب فى حلها.

هدأت مريم قليلا وبدأت فى سرد حكايتها وقالت أبونا .....هل تعرف أنى اخجل ان اروى قصتى الى أحد بل عندما علم أبى مات فى اليوم التالى.....وان امى لم تنتظر كثيرا فقبل مضى اربعين ابى ذهبت الى خالقها من الحزن والالم الذى اعتصرها بمجرد أن علمت الحقيقه المؤلمه والمرعبه فى نفس الوقت .

صاحت مريم وصرخت بصوت عالى أبونا انا متزوجه الشيطان.....نعم متزوجه الشيطان كررت تلك العباره ثلاث مرات وهى تنظر الى القس عبد المسيح ووجهها يمتلاء بالرعب والالم ثم اضافت.....لاتندهش أنا سوف احكى لك بالتفصيل.

بدأت مريم قصتها كنت فى السابعه عشر من عمرى وفى المرحله الثانويه أعيش اجمل وأسعد ايامى مع ابى وامى فانا البنت الوحيده والمدلاله لاسرتى وأعيش معهم فى مدينه دمنهور حيث يعمل ابى فى تجاره الغلال وكان يسافر كل يوم ليشترى الغلال من القرى المجاوره وفى اخر الاسبوع يتجه الى الاسكندريه ليبيع كل ما اشتراه هناك . وفى يوم كنت عائده من المدرسه ولمحت شاب فى أواخر العشرينات من عمره يقف امام الشارع الذى اقطن فيه وهو يحلق فى بأعجاب شديد . وفى اليوم التالى وفى نفس الميعاد تقريبا لمحت نفس الشاب ينتظر بسيارته الفاخره امام مدرستى ينتظر خروجى وهذى المره امعنت النظر له فكان شاب وسيم جدا متأنق فى ملابسه ومصفف شعره

بطريقه مميزه وأكملت سيرى الى منزلنا وهو يتابعنى بسيارته خلفى مباشره حتى وصلت الى منزلى فأنصرف مباشره . واستمر يلاحقنى اكثر من اسبوعين وانا لااعيره انتباهى بل سئمت من هذى الملاحقه والتى لفتت انتباه زميلاتى فى المدرسه.

توقف الشاب عن ملاحقتى لمده أسبوعين بل بدأت انا ابحث وانظر حولى لعلى أعثر عليه ولكنه أختفى تماما . وفى يوم عدت الى منزلى قادمه من درس خصوصى وصعدت الى منزلنا وكانت الساعه تقترب من الثامنه وانا اضغط على جرس منزلنا بشده وبصوره متكرره كما هى عادتى . وفتحت لى امى الباب وهمست لى .....بهدوء عندنا ضيف من طرف ابوكى.....فتسألت ؟ ولكن نحن ليس لدينا أقارب.....!!!. فقالت امى.....انه صديق لوالدك ويعمل معه فى تجاره الغلال. خرج الضيف ولمحته من باب غرفتى ولم أصدق عينيى.....انه الشاب الوسيم الذى كان يطاردنى....وأسرعت الى نافذه غرفتى لاتمعن به وأتاكد منه وبالفعل كان هو الشاب الوسيم وهذى سيارته الفاخره.....كنت فى غايه الاندهاش وفى غايه السعاده ايضا وتسألت هل جاء من أجلى؟ واندفعت الى ابى وامى اريد ان أعرف حقيقه تلك الزياره...وبالفعل اخبرنى ابى انه جاء لخطبتى.....فتظاهرت بعدم الموافقه.....وقلت ولكنى لازالت صغيره ..وايضا انا لاأعرف عنه شئ.....فقال ابى انه شاب ممتاز وقد ساعدنى فى تجارتى وقدم لى قرض كبير حتى نتوسع فى التجاره وتتعظم اربحنا فقد دخل معى شريك .وهو فى سن معقول فى الثامنه والعشرون من عمره ميسور الحال ثم نظر لى.....وايضا شاب وسيم وهادئ الطبع.

طبعا وافقت وكانت فى غايه الفرح والسعاده بل أن معظم زميلاتى حسدونى عليه وكل منهم تتسأل .....هل عنده اخ مثله؟
وتم تحديد ميعاد الخطبه فى منزلنا وحضر القس بولس من كنيسه السيده العذراء بدمنهور وقدم لى الشاب واسمه(ملاك) خاتم من الماس الحر بهر الجميع وايضا قدم لى مجموعه فاخره من الملابس وأحضر معه أفخر انواع الاطعمه والحلويات من محل مشهور بالاسكندريه ولكنى لاحظت شئ

استغربت منه ان(ملاك) كان يشيح بيده صليب القس بولس عن وجهه بل ان العرق كان يتصبب منه بغزاره اثناء صلاه الخطبه وبمجرد أنتهاء القس من أتمام مراسم الخطبه أندفع(ملاك) الى الحمام وظل بداخله فتره ليست قصيره.

اختفى ملاك لمده أكثر من أسبوعين ولم يتصل وكنا فى غايه القلق عليه وخاصه اننا لانعرف له عنوان ولا رقم هاتف .....ولا اقارب او أصدقاء . بل نزل ابى الى الاسكندريه يحاول ان يسأل احد التجار المتعاملين معه والذين أكدوا ايضا انهم لم يروه من اسبوعين .....وانهم ايضا لايعرفون اين يقطن؟ ولارقم هاتفه!!!!!!!!.

بعد أسبوعين جاء(ملاك) الى منزلنا وحاولت أعرف اين أختفى كل هذى المده؟ ولكنه كان يتهرب بحجج واهيه لم تقنعنى أو تقنع ابى ومر الموضوع ولكنى شعرت بتغير أتجاهه لانه كثير الكذب ويروى لى قصص غير مقنعه بالمره ولكنه كان يحاول ان يقترب منى دائما فى رغبه وشهوه غير طبيعيه وحذرته اكثر من مره لا يتمادى وخاصه ان ابى لاحظ ذلك .....وحاولت ان اقنعه بأن الايام القادمه لنا وسوف ينال كل ما يريد.....وبالفعل توقف عن الاقتراب منى . وجاء فى اليوم التالى وطلب منى ومن ابى عقد الزواج خلال أسبوع .....فرفضت بشده وقالت له.....لماذا هذا الاستعجال؟ .....نحن لم يمر على الخطوبه سوى أقل من شهر.....وقال ابى ان الزواج محتاج استعداد ووقت كبير لاتمامه ولكنه اصر ونزل غاضب...اما أنا فشعرت بقلق اتجاهه فهو يتصرف بغرابه ودائما يريد كل شئ فورا.

غاب (ملاك) كالعاده لمده أسبوعين ولم نحاول تلك المره السؤال عنه.....وعندما جاء الى منزلنا لم أحاول ان أساله .....ولكنه كان هذى المره لطيف وأعتذر بشده عن تصرفه المره السابقه وكان احضر معه هدايا كثيره لى من ملابس وادوات تجميل وهدايا ذهبيه فاخره وثمينه وأحضر

ايضا الى ابى وامى هدايا لهم . ثم خاطب ابى وقال اليوم سوف تأتون معى لتروا الفيلا التى جهزتها منزل للزواج وهى فى منطقه سموحه بالاسكندريه .

اخيرا اقنعنا (ملاك) بأتمام حفل الزفاف بالسرعه التى يريدها بعد ان راينا الفيلا الفاخمه فى سموحه وهى جاهزه من أثاث فاخر وكل انواع الاجهزه الكهربائيه والسجاجيد والستاير وحتى النجف والتحف .ثم اضاف .....فستان الزفاف سوف يصل غدا من باريس ومعه مجموعه فاخره من الملابس تشمل حتى الملابس الداخليه وايضا ملابس الزفاف لابى وامى .....ثم اضاف لقد قمت بحجز الفندق الذى سوف يقام به حفل الزفاف. .....ثم اتجه الى ابى وقال انت عليك ترتيب موضوع الكنيسه وانا اخترت يوم الاربعاء القادم لاتمام الزواج .....ثم قال لى اما انت يا عروسه أدعى ما شئتى من أصدقاء أو اقارب . وسوف تكون هديه الزفاف هى سياره فاخره لكى . .

اقيم زفاف اسطورى لى وتم مراسمه فى الكنيسه فى دمنهور وكما هو فى الخطوبه ظل يشيح الصليب بيده وعن وجهه حتى ان القس بولس نهره وكان اثناء صلاه الزفاف (ملاك) فى حاله يرثى لها لم اراه بهذه الحاله اوهذى الصوره من قبل . فهو يتصبب عرق بغزاره يداه بارده مثل قطعه الثلج كأن الدم قد توقف عن السريان فى عروقه . وظل صامت حتى انتهت مراسم الزفاف وانطلقنا الى الاسكندريه وشعرت ان الدم قد عاد الى شراينه . وصلنا الى الفندق الذى نقيم فيه حفل الزفاف وكان متحلى بالزينه والانوار والاضواء المبهره واستمر الحفل حتى الساعات الاولى من صباح اليوم التالى وبعد ذلك انصرفت ومعى (ملاك) الى منزلنا فى منطقه سموحه بالاسكندريه وقام ابى وامى بوداعى وتمنوا لى حياه سعيده وصالحه مع زوجى وأوصى ابى (ملاك) برعايتى والاهتمام بى ونفس الشئ كرره على وانصرفوا بعد ذلك عائدين الى دمنهور.

منذ هذا التاريخ أكتشفت حقيقه (ملاك) أو الشيطان فبمجرد وصولنا الى مسكنا وتحول الى وحش مفترس استمر ينهش فى جسدى حتى اليوم التالى بلا توقف

حتى أنى صرخت فيه كفى ولكنه لم يتوقف وظلت علاقتنا هكذا كل يوم فهو يخرج من البيت من الصباح الباكر ولا يعود الا فى نهايه اليوم ويأكل معى قليل من الطعام ونذهب الى مخدعنا ونستمر حتى صباح اليوم التالى وهو كما ذكرت ينهش فى جسدى ولا يمكن ان تكون هذى علاقه بين رجل وامراه ولكنها بين وحش وامراه ف(ملاك) يتحول الى وحش تلمع عيناه وتحمر مقلتيه وتتصلب اعضاء جسده كلها ويتحول الى آله تعتصر جسدى الضعيف ولا يأبه بصراخى او ألمى.

استمر ملاك هكذا حتى عرفت انى حامل فأخبرته وكم كانت سعادته!!!! وظل يصرخ .....سوف يكون لى ابن.....سوف يكون لى ابن.....ثم نظر لى سوف يكون ابنى انا.....وسوف يكون مثل ابيه وكان يقصد(أن يكون شيطان مثله ومن سلالته).

تغيرت معامته معى وكان لطيف ولم يقترب منى كثيرا وايضا كان يتواجد فى المنزل وقت اطول وشعرت لاول مره منذ زواجنا ان الامور افضل وعللت ما حدث الى فى السابق الى حياه (ملاك) وعدم وجود اهل او أصدقاء له ولم يعرف فتاه من قبل وتمنيت حياه سعيده خاصه عند وصول المولود الجديد وقمت انا من جانبى بمعاملته بحب وعطف ورقه متناهيه. ومضت الحياه بيننا هادئه حتى وصل المولود الجديد الى الحياه . انقلبت الدنيا رأس على عقب وعاد الشيطان من جديد وأساء معاملتى بشكل مرعب بل انه كان يضربنى وبقسوه الى أى اعتراض من جانبى وعندما يسمع صوت ابنه يصرخ فانه ينهال على بالضرب ويتهمنى بالاهمال وبأنى اتعمد ان اترك ابنى بلا رضاعه .صارت حياتى جحيم واخيرا قررت ان اذهب الى ابى ليحمينى من هذا الوحش وبالفعل استغليت خروجه واستقليت سياره أجره الى دمنهور حيث يقطن ابى وأمى. وسردت الى ابى كل ما حدث لى بكل التفاصيل الدقيقه ولم أخجل ان اروى له تفاصيل علاقتنا الحميمه وما يحدث خلالها وذكرت له ان يرفض اجراء (عماد ابنى فى الكنيسه) وهددنى بأنه سوف يقتلنى لو فعلت ذلك.

قرر ابى ان يعمد ابنى(أدم) وهذا أسمه الذى أختاره اباه. وبالفعل ذهبنا الى الكنيسه فى صباح اليوم التالى وأتمامنا مراسم (العماد) وعدنا الى البيت فى غايه السرور والفرح وقامت امى بتوزيع الحلوه على الحاضرين ووضعوا الصبى فى (المنخل) كما هى عادات المصريين وهم يرددون .....عبارت مثل .....أسمع كلام امك.....ولا تسمع كلام أبوك.....والحاضرون يضحكون فى سعاده وألاطفال يرددون التراتيل والاغانى فى تلك المناسبه وفجاءه تكهرب الجو بمجرد قدوم (ملاك) والذى أنطلق نحو ابى ودفعه بقوه على الارض ثم اتجه نحوى وصفعنى على وجهى بكل قوته فأطاح بى ثم حمل الصبى والذى كان يصرخ بشده وانطلق خارج المنزل دون ان يتجرأ أحد أن يوقفه.

فى اليوم التالى ذهب ابى له فى الاسكندريه ليحاول أن يقنعه بترك الصبى الى امه ولكنه عاد وهو غير قادر على الحركه بل انه فقد النطق ايضا وفى صباح اليوم التالى صعدت روحه الى السماء وهى تحمل سره معه.
لم تمضى ذكرى أربعين أبى الا وأصيبت أمى بمرض غامض وخلال أسبوع رحلت هى الاخرى لابقى انا بمفردى فى الحياه ولكن الصبى كان معى ورغم حزنى على فقدنى اعز واغلى ما أمتلاك ابى وامى سندى فى حياتى وقصه حب عشتها معهم منذ ابصرت الحياه وطفولتى الجميله معهم حتى زواجى المشئوم كانت حياتنا كلها سعاده وهدوء وسلام.

طرق (ملاك) باب منزل ولدى بعد وفاه أمى باسبوع وكنت بمفردى ونظر لى طويلا وعينيه منكسره وهمس لى.....ممكن ادخل.....فنظرت له انا أيضا وكلى دهشه وأستغراب وكأننى اقول له.....هل تجرأ بعد كل هذى الاحداث أن تقدم مره أخرى لهذا البيت الذى هدمته وشملته بالحزن وألالم وأطفأت كل المصابيح وأشعت الظلام بين جدرانه. .....ماذا تريد أن تقول بعد كل هذا ؟.....أتريد ان تقول .....أسف.....سمحينى.....سمحونى جميعا.....لالالا لن اقبل اى أسف او اعتذار .....كنت صامته ولكن كل خجلات وجهى تقول ذلك.

أقترب منى وحضنى بقوه ولم يتكلم ثم أتجه الى أبننا ادم وحضنه أيضا بقوه وظل يبكى بحرقه والدموع تنهمر منه بغزاره وعاد مره اخرى ليحضنى ويحضن ابننا ثم وجه كلامه لى .....هيا أرتدى ملابسك سوف نعود الى منزلنا فى الاسكندريه.....ثم أضاف .....وأعدك أنى سوف أحسن معاملتك ولن اتعرض لك بالضرب أو ألاهانه مره أخرى .

عدت معه فلم يعد لى أحد فى الدنيا .....مات أبى ...وماتت أمى واقاربى بعاد عنا وكل مشغول فى حياته ومشاكله وعندى ابن يجب ان أرعاه وهذى هى حياتى ويجب ان اخوضها وأستمر بها .....حتى لو كان زوجى هو الشيطان!!!!!!!!!!!!.

لم يمضى وقت طويل فعاد أسوأ مما كان فهو مخادع كذاب ليس له عهد او قسم .عاد الى معاشرتى بكل أنواع الوحشيه والقسوه . عاد الى ضربى واهانتى وسبى وسبى ابى وأمى . وكان يغلق على الباب عندما يخرج حتى لاأهرب ويتركنى فى البيت وحدى حتى يعود أخر اليوم لا مخالطه للجيران لا أرى الشارع أو المحلات وأستمر فى اذلالى حتى شعرت مره أخرى بأعراض الحمل وعرفت انى حامل للمره الثانيه . فعاد الى معاملتى بلطف وتوقف عن معاشرتى وأحسن من أسلوبه معى ومع طفلى وعاد ليمضى وقت أطول فى المنزل وأستمر هكذا حتى انجبت بنت جميله وللاسف تشبهه وقام بتسميتها بأسم (دنيا) وقال لى هذى ابنتى وسوف ارعاها كما أنا أريد ولن أعمدها وسوف اترك لكى ابنك أدم اصنعى به ماشئتى أما (دنيا) فهى لى. تأكدت ان (ملاك) هو أما شخص مجنون مريض أو هو الشيطان نفسه فكرت ان انهى حياتى ولكنى وهل أترك له اولادى؟ ولكنه أوحى لى بالفكره عندما قال لى وهو يضربنى بقسوه .....أنا متأكد انك بتتصلى بالقس عبد المسيح لينقذك منى.....وضحك فى سخريه .....لن يستطيع فانا قد هزمته....كرر تلك العباره أكثر من مره. وعاد مره اخرى بعد مده وكرر بى نفس الكلام وذكر .....اسمك يا أبونا.....فتشجعت وقلت له اين يقطن ابونا عبد المسيح؟ الذى تخشاه وترتعد منه..فضحك .....انا لاأخشاه بل هو الذى يخشانى.....فقلت واين هو؟ فقال فى القريه المجاوره لكم فى

دمنهور .....وانا متأكد انك تعرفيه وهو يتصل بك. وانتهى حوارنا وصممت ان اعثر عليك يا أبونا لعلى أجد عندك النجاه....!!!!!.

وانا انتهزت سفره وكنت تركت باب المطبخ مفتوح ولم يلاحظ وخرجت ومعى اولادى وسافرت الى دمنهور وتركت الاولاد عند جاره ابى وجاءت اليك يا أبونا .....وانا استغيث بك انقذنى من الشيطان وأنقذ اولادى.....ظل القس عبد المسيح صامتا فتره وهو يتجه ببصره الى صوره السيد المسيح وكأنه يخاطبه ويقول .....انت يارب كلفتنى بمهمه شاقه وكبيره تفوق قدرتى الضعيفه وأيمانى غير المكتمل.....ثم نظر الى المراه الجالسه أمامه وقال.....فليساعدنا الرب.....فليساعدنا الرب.....ثم اعطى المراه حنوط لاحد القدسيين وزيت مصلى عليه وقال .....اذهب الان الى منزل والدك فى دمنهور.....ثم امسحى كل أركان البيت من الداخل بالزيت والحنوط وأرسمى علامه الصليب على كل ركن فى المنزل وأعطاها صليب كبير وقال ضعيه فى صاله المنزل وضعى صلبان فى كل غرفه وايضا صوره للسيد المسيح وهو على الصليب وصوره للسيده العذراء وصوره للقديس مارجرجس وهو على حصانه وفى يده الحربه يطعن بها الشيطان . ثم أعطى لها رقم الهاتف الخاص به وقال.....هو سوف يأتى لك فى بيت ابيكى فلا تفتحى له وأتصلى بى فورا وسوف أكون خلال نصف ساعه عندك وبمجرد وصولى أفتحى له الباب ليدخل .

انطلقت مريم عائده الى منزل والدها فى دمنهور وصعدت الى شقتها ومرت على جارتها وشكرتها على استضافتها لابنائها (أدم) و(دنيا) ثم اغلقت الباب من الداخل بالمزلاج وتركت اضواء المنزل مضيئه ثم وضعت الصليب الكبير فى ردهه الشقه وامام الباب مباشره ووضعت باقى الصلبان فى باقى الغرف ومسحت الزيت على جدران وأركان الشقه حتى الاثاث مسحته ايضا بالزيت والحنوط وبعد ذلك غالبها النعاس هى وابنائها .

مر يومين ولم يحضر (ملاك) الى منزلها وكانت هى تترقب قدومه بين اللحظه وألاخرى وأى صوت قادم من درج المنزل تسرع وتنظر من شراع الباب لمعرفه من القادم ولكن فى مساء هذا اليوم وفى التاسعه مساءا سمعت صوت أقدام تصعد الدرج بسرعه ثم طرق خفيف على الباب ثم رن جرس الباب بشده وعرفت انه هو فتجهت مباشره الى الهاتف وأتصلت بالقس عيد المسيح ورن الهاتف وقت طويل ولم يستجيب لها وظلت تعاود الاتصال و(ملاك) خلف الباب يطرق بشده وعنف وأخيرا أستجاب القس عبد المسيح لأستغاثتها وأجاب.....هل جاء؟..... همست بصوت مخنوق .....هو خلف الباب ويطرق بقوه وعنف.....فقال القس أفتحي له وماطليه وقت طويل وانا فى طريقى اليك.

فتحت مريم الباب الى (ملاك) ونظرت له بقوه.....وقالت.....(ملاك) أحنا لازم نبتعد على بعض.....أنا لاأستطيع العيش معك تحت سقف وأحد .....انا غير سعيده معك.....وانت ايضا غير سعيد معى.....لم يجب .....ثم قال .....أين الاولاد؟؟؟....ردت مريم انهم نائمون ألان.....فقال.....جهزى نفسك وانا سوف اوقظ الاولاد .....ثم قال بحده لاننا سوف نعود الى منزلنا فى الاسكندريه.....وكفى هذا العبث ولا تجبرينى على ضربك وتنفيذ ما أريده بالقوه.....فقالت مريم أضربنى .....اقتلنى.....لن اتحرك من منزل ابى.....وأنا لن أعيش معك مره أخرى.....ثم قالت بحده وهى تنظر الى وجهه.....لن أنام فى حضن الشيطان مره أخرى.....عندما سمع (ميلاد) تلك العباره من مريم تحول وجهه الى اللون الاسود وجحظت عيناه وأندفع يصفعها بيده ويركلها بقدمه.....وهى تصرخ.....أقتلنى.....أقتلنى.....أريد ان اخلص من حياتى.....انا أكرهك وأبغضك.....أضرب.....أضرب وهو مستمر بالفعل فى ضربها ثم توقف وأتجه الى غرفه الاولاد وهى خلفه تصرخ لن تأخذ اولادى وهو يدفعها بعيد عنه. وفى اثناء ذلك سمعت طرق على الباب فعرفت ان القس عبد المسيح جاء لينقذها.

نـهايه الشيطـان

دخل القس عبد المسيح الشقه ثم اشار الى مريم بأن تأخذ الاولاد وتترك الشقه فورا ثم أتجه الى (ملاك) وقال جاء لك عبد المسيح يا شيطان ورفع الصليب الى وجهه وقال بصوت مرتفع.....بأسم يسوع المسيح أقول لك اخرج.....بأسم يسوع المسيح أقول لك أخرج.....فرد (ملاك) ابعد صليبك عنى.....وظل يصرخ ثم دفع القس بيده ثم القى بمقعد على ظهر القس ولكن ابونا عبد المسيح قام ورفع الصليب مره اخرى نحو ملاك وقال بصوت مرتفع يشبه الصراخ.....بأسم يسوع المسيح أمرك بأن تخرج من جسد (ملاك) ولكن ملاك ظل يصرخ وهرب الى احدى الغرف والقس خلفه وملاك يقذفه بكل ما يجده حوله وخرج ملاك مره أخرى الى صاله الشقه والقس خلفه والصليب مرفوع ثم بدء ابونا عبد المسيح يرسم على الارض من حوله صلبان كثيره بالزيت و(ملاك) يحاول أن يهرب ولا يجد اى طريق فقد حاصره القس عبد المسيح بالصلبان وظل (ملاك) يصرخ ويزائر وينظر حوله لعله يجد مخرج ولم يجد غير نافذه تطل على منور المنزل وظل واقفا وهو ينظر بتمعن وخوف ورعب شديد ثم اتخذ قرار والقى بجسده كله من الناقذه.!!!!!!!.

عادت مريم الى حياتها فى منزل والدها ومعها ابنائها (أدم) و(دنيا) وتبرعت بكل ثروه (ملاك) الى دار الايتام وتبرعت بمنزل سموحه لبناء كنيسه وقررت ان تزاول مهنه والدها فى تجاره الغلال . .

النـهايه

هانى تادرس
فى 2017/3/16